ارى رجلا متعمما برداية يسوق بكرين فلما دنا قال
انظر فنظرت فاذا هو عمر فقلت هو امير المؤمنين
فقام عثمان واخرج راسه من الباب فاذا الحفه
السموم فاعاد راسه حتى اذا حاذاه قال ما اخرجك
هذه الساعه قال بكران من ابل الصدقه تخلفا
فاردت ان الحقهما بالحما وخشيت عليهما ان يضيعا
فيسالني الله عنهما فقال عثمان يا امير المؤمنين
هلم الى الماء والظل ونكفيك فقال عد الى ظلك
ومضى فقال عثمان من احب ان ينظر الى القوي
الامين فلينظر الى هذا ذكره الشافعي في مسنده
ولما اشتد الجوع بالناس عام الرمادة ضاق ذرعا
بسبب الناس وكان لا يوافقه الشعير ولا الزيت
ولا التمر وانما كان يوافقه السمن فحلف انه لا ياتدم
السمن حتى يفتح الله على المسلمين وكان اذا اكل
خبز الشعير تقرقر في بطنه فيضع يده على بطنه
ويقول ان شئت تقرقري وان شئت لا تقرقري
مالك عندي ادم غيره حتى يفتح الله على المسلمين
وسيرته في مثل هذا وعين كثير وكان رضي الله
عنه حريصا على تشديد من يوليه وكان مولى له على
الصدقة

الصدقة فقال ما هذي ضم جناحك عن الناس واتق
دعوة المظلوم فانها مجابة وادخل رب العزيمه ورب
الغنيمه واياك ونعم ابن عفان وابن عوف فانهما
ان تهلك ماشيتهما ياتيني بنيه فيقول يا امير
المؤمنين افاتركه انا لابالك والما والكلا اليسير
من الذهب والفضه وبم الله انهم ليرون اني قد
ظلمتهم وانها لبلادهم ومياههم قاتلوا عنه
عليها في الجاهلية واسلموا عليها في الاسلام
والله لولا المال الذي احمل عليه في سبيل الله ما حملت
على الناس من بلادهم شيا والعزيمه قطعة من
الابل قال خزيمه بن ثابت كان ثابت عمر اذا استعمل
عاملا كتب عليه كتابا واشهد عليه رهطا من
المهاجرين والانصار ثم يقول له اني لم
استعملك على دماء المسلمين ولا على اعراضهم
ولا على اسيارهم ولكن استعملك لتقيم فيهم
الصلاه وتقسم فيهم وتحكم بينهم بالعدل
ثم يشترط عليه ان لا ياكل طيبا ولا يلبس
رقيقا ولا يركب برذونا ولا يغلق بابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)